بيان المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن ضحايا حوادث السير على الطرق والدعوة إلى تحقيق السلامة على الطرق أمام المؤتمر الوزاري الأول المعني بالسلامة على الطرق

19–20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2009

موسكو، الاتحاد الروسي

ملخص البيان

للمنظمات غير الحكومية المدافعة عن المتضررين من حوادث السير على الطرق ومستخدمي الطرق والتي تمثلهم مصلحة خاصة في تحسين أوضاع السلامة على الطرق والتوصل إلى إقامة شبكة عالمية من طرق النقل لا تقع عليها حوادث مميتة. وقد قامت الكثير من تلك المنظمات غير الحكومية بفضل جهود أُناس عانوا من الثكل أو الإصابة نتيجة لحوادث السير على الطرق ودفعتهم معاناتهم الشخصية إلى مساعدة المتضررين الآخرين أو المشاركة في أنشطة تحقيق السلامة على الطرق.

وفي أيار/ مايو 2009 التقى أكثر من 100 شخص مثّلوا 70 منظمة من المنظمات غير الحكومية تنتمي إلى 40 بلداً للمرة الأولى في بروكسل في اجتماع استضافته منظمة الصحة العالمية. وقد جمّع المشاركون، بفضل ما تحلوا به من خبرات فريدة وانطلاقاً من وجهات نظرهم، 33 توصية القصد منها تحسين السلامة على الطرق في خمسة مجالات. ويرد أدناه ملخص بالتوصيات الأساسية التي قدموها إلى الحكومات.

النهج العام

إن الطريق مكان مشاع يؤمه كل الناس وهي أيضاً شبكة تصل بين بعضهم البعض. وعليه فإن المنظمات غير الحكومية تدعو الحكومات إلى ما يلي:

- تغيير السياسات العامة المتعلقة بالنقل تغييراً كاملاً بإيلاء الأولوية القصوى لمسألة السلامة والقدرة على التنقل وضمان استمرارها
- التصدي للإصابات ذات العلاقة بالأخطار التي تحدث نتيجة حركة السير ولمسألة القدرة على التنقل باعتبارها قضية من قضايا الصحة العمومية وحقوق الإنسان
- تصميم طرق تراعي الدور المنوط بالحيز المخصص للناس وحقوق/ احتياجات مستخدمي الطرق المعرّضين لشتى المخاطر
- تجنّب استخدام كلمة "حادث" قدر الإمكان لأنه يعني وقوع حدث بدون سبب واضح

الوقاية

إن واجبنا أن نحد من عدد الخسائر على الطرق بحيث تبلغ الصفر إن أمكن ذلك، وعليه تطلب المنظمات غير الحكومية من الحكومات أن:

- تفعل ما تقوله فيما يتعلق بإدارة المخاطر
- توفر الموارد اللازمة لإجراء البحوث وإنفاذ وإصلاح قوانين السير على نحو صارم
- تقيم آلية تمويل مضمونة الاستمرار من أجل تحقيق السلامة على الطرق
- تعتمد معايير عالمية من أجل تدريب شرطة المرور وتدريب سائقي السيارات ومنحهم رخص القيادة

الاستجابة في مراحل ما بعد الحوادث

إن الاستجابة الجادة في مرحلة ما بعد الحادث من العناصر الحيوية في السياسة العامة الفعالة إزاء السلامة على الطرق وهي تشمل: تدخلات الإنقاذ الفورية عن طريق التحقيقات والإجراءات المدنية والجنائية، عند الاقتضاء، وتقديم خدمات التأهيل/ الدعم في الأمد البعيد.

وعليه فإن المنظمات غير الحكومية تتوقع من الحكومات أن تضمن:

- تحسين خدمات الطوارئ والتأهيل المبكر للحد من الرضوح الناجمة عن حوادث السير إلى أقصى مدى
- وضع معايير وطنية فيما يتعلق بخدمات الرعاية الاجتماعية والطبية والقانونية المقدمة للمتضررين والضحايا ولأسرهم التي تعاني مرارة الثكل
- إجراء التحقيقات المعمقة لتحديد كل الأسباب التي يمكن اتقاؤها وضمان العدالة للضحايا
- التصدي بفعالية لانتهاكات قوانين السير التي تحدث فيها وفيات/ إصابات وردعها بشكل يتناسب مع فداحة هذه الأحداث

التعلّم مما يحدث على الصعيد العالمي

إن من الأساسي العودة إلى طرائق التنقل المضمونة الاستمرار في مواجهة التكلفة الهائلة من حيث الأرواح وأثر التلوث على التغير المناخي.

وعليه تطلب المنظمات غير الحكومية من الحكومات أن تولي اهتماماً خاصاً بما يلي:

- تكييف كل طرائق التنقل المختلفة وإدراجها في تصميم جميع الطرق
- توفير الأمان والمواساة لمستخدمي الطرق من المستضعفين

المبادرات والإجراءات المشتركة

إن المنظمات غير الحكومية تعرض تعاونها مع الحكومات كما تعرض عليها خبراتها واتخاذ مبادرات مشتركة في هذا الصدد في مقابل الدخول معها في شراكات وتأمين التمويل والدعم لما تقوم به من عمل.

وعليه تقترح المنظمات غير الحكومية ما يلي:

- إقامة شبكات وطنية للدعوة لضمان الدعوة على الصعيد الوطني للسلامة على الطرق والدفاع عن ضحايا حوادث السير على الطرق
- الاحتفال المشترك باليوم العالمي للذكرى، وهو يوم يُقام بمبادرة من المتضررين كمناسبة لتسليط الأضواء على عواقب الأخطار الناجمة عن حوادث السير على الطرق والآثار الناجمة عن الوفيات والإصابة الناجمة عن تلك الحوادث
- إقامة نصب تذكاري وطني تخليداً لذكرى حوادث السير على الطرق في عاصمة كل بلد
- إقامة تحالف دولي للتصدي للرضوح الناجمة عن حوادث السير على الطرق يضم التحالفات الوطنية للتصدي للرضوح الناجمة عن حوادث السير على الطرق